

## تحقيق

تفتقد الألعاب النارية لادنى شروط السلامة العامة (الاخبار)

## مسحراتي البقاع يوقظ الناس بـ«قنبلة»

البقاع - اسامة القادري

هل هلال بعاة الألعاب النارية مع هلال شهر رمضان، نشروا بسطاتهم في ساحات القرى والبلدات البقاعية وأحيائها بين ليلة وضحاها، فلم يتركوا زاوية إلا حلوا فيها، حملوا في عرباتهم كل ما يخطر على البال من ألعاب نارية من جميع «العيارات»: قوية، متوسطة، مرعبة... ولجميع الأعمار، صغاراً وكباراً. يوماً بعد آخر، يزداد عدد البسطات في البقاع، حتى باتت هذه الظاهرة شبه عادية. أما المناسبات التي يستعمل فيها البقاعيون المفرقات، فتتنوع بين الأعراس والاحتفال بولادة طفل أو نجاح طالب في الامتحانات الرسمية، أو الابتهاج بخطاب الزعيم السياسي. وقد وصل الأمر ببعضهم إلى تمويه إطلاقهم للرصاص الحقيقي بأصوات المفرقات، خوفاً من ملاحقة القوى الأمنية لهم.

«لم يعد الوضع محمولاً»، تقول اليسار زعيتر. الشابة التي لم تعد تخرج إلى شرفة منزلها إلا قليلاً بسبب خوفها من المفرقات، تحتاج إلى حل ينجذنا من «الزربة بأيام الحر بسبب الأصوات». تقول زعيتر بغضب: «شي ما بينحمل.

أمست موضة «المفرقات» في البقاع عدة المسحراتين في شهر رمضان. ففي كل ليلة، يستيقظ الناس في البقاع على صوت قنبلة. يقومون من نومهم مذعورين، لا طاقة لهم إلا على الشتم، ولا حيلة في يدهم إلا مطالبة المسؤولين بمنع «صواريخ الأرض جو» التي تعبر الحدود بطريقة غير شرعية



## الشقيف تستعيد تاريخها بتمويل كويتي

كامل جابر

يأتي إطلاق مشروع تاهيل قلعة الشقيف بمنحة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بعد مرور ثلاث سنوات على وعد دولة الكويت بالإسهام في ترميم القلعة.

ويتكفل الصندوق بتمويل 70 في المئة من المشروع، بينما تتولى الجهات الرسمية اللبنانية، ولا سيما المديرية العامة للآثار ومجلس الإنماء والإعمار، دفع المبلغ الباقي، على أن يستغرق تنفيذه مدة سنتين. وكان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قد تسلم قبل ثلاث سنوات طلباً رسمياً من الحكومة اللبنانية للإسهام في تمويل مشروع تاهيل قلعة الشقيف. وعلى الأثر تفقد وفد كويتي برئاسة السفير عبد العال القناعي، يرافقه الممثل

المقيم للصندوق الكويتي للتنمية محمد صادقي، القلعة وعابنا الموقع. بعدها تسلمت الكويت الدراسات بشأن الأعمال المنوي القيام بها في هذا المشروع.

صادقي تحدث في حفل الإطلاق الذي أقيم في الباحة الأمامية للقلعة التاريخية، فلفت إلى «أن دعم الكويت لمثل هذه المشاريع التراثية والثقافية ينبع من إيمان راسخ بأن هذا المخزون الثقافي في لبنان ثروة لا تنضب». وأعلن أن الصندوق «سيكون أميناً وحريصاً على بذل كل الجهود لتنفيذ هذا المشروع إلى أن يحقق أهدافه».

وقال إن «المشروع يتعلق بإرث لهذا الشعب، وهو مسؤولية كبيرة على الصندوق الكويتي كي يبرز هذا المعلم بشكل لائق، ويستطيع أن يترجم سيرة الأجداد».

أما وزير الثقافة، سليم وردة، فرأى أن أسباب التأخير في ترميم قلعة الشقيف «تعود إلى الظروف التي مرّ بها لبنان، لكن العملية تنطلق اليوم، والأمل كبير في إنجاز الترميم والتأهيل في أقل من سنتين، لتعود القلعة معلماً ثقافياً وسياحياً، وقبل كل شيء رمزاً للصمود والتحرير».

وأكدت عقيلة مجلس النواب رندة بري أن قلعة الشقيف «كانت شاهدة على الأثر التاريخي والإرث الحضاري للبنان، التي تحطمت عند أبراجها كل المحاولات العدوانية، وكان أكثرها همجية وغطرسة الحروب الإسرائيلية في عامي 1982 و2000، اللذين شهدا مجزرة ثقافية ارتكبتها إسرائيل في غفلة من الوقت استهدفت القلعة وأبراجها وباحاتها بالآلاف الأطنان من المتفجرات».



يمول الصندوق الكويتي 70 % من كلفة تاهيل قلعة الشقيف (الاخبار)

## «مجرور» ميناء صيدا يقتل الأسماك

صيدا - خالد الفريبي

نفقت كميات كبيرة من الأسماك داخل مرفأ الصيادين في صيدا. «رياس» البحر عزوا السبب إلى وجود «مجرور» تصب مياهه في الميناء، وقد فاض منسوبه أخيراً بعد إقفال بلدية صيدا لمصبات أخرى من مياه الصرف الصحي وربطها بمحطة تكرير المياه، لتتحول أجزاء من هذه المصبات إلى «المجرور»، محولة إياه إلى ما يشبه «جورة صحية» أدت إلى تسمم الأسماك الموجودة داخل الحوض، فماتت وطفئت على المياه.

عند الميناء، راح مصطفى القبرصلي يندب الأسماك النافقة وحظ الصيادين.

ينتشل الرجل من المياه سمكة كبيرة نافقة ويقول «مش حرام هيدي البورية بتزين كيلوغرام نفقت وماتت». ويردف: «شوفوا هيدا سرب نافق من سمك العقيص وسمك المواصلة وأنواع أخرى ماتت بعز موسمها، إنو شو يعني هيدا قتل جماعي؟». يقدر القبرصلي أعداد الأسماك النافقة بالآلاف و«هذه الأزمة مرشحة لتتحول إلى كارثة حقيقية لأن الموت المحتم ينتظر المزيد منها، إذا لم يعالج المجرور. تتراقص الأسماك النافقة صعوداً وهبوطاً داخل حوض الميناء، لكن النسبة الكبيرة من «الضحايا» كانت في أسراب الأسماك الصغيرة التي تعيش طفولتها في الميناء وقرب المجاري، قبل أن

يقوى عودها وتغادر إلى عمق البحر على حد قول «الرياس» في ميناء صيدا.

وأوضح أحد البحارة عبد رنو «إنها المرة الأولى التي تموت فيها الأسماك بكميات كبيرة كهذه، فهي لم تستطع مقاومة قوة المجرور وتلوثه وما يحمله من سوائيل صناعية تستخدم في المصانع، فاخنتت». وأبدى رنو خشيته من تسرب هذا التلوث إلى عمق البحر «فالياه تتحرك ومن يضمن أن لا تنتقل الكارثة إلى عمق البحر؟».

أما اللقاء الوطني الديموقراطي فأصدر بياناً رأى فيه أن «هلاك الثروة السمكية يعود إلى بلوغ التلوث في مياه البحر مستوى مرتفعاً جداً لا سابق له، ولا

## رئيس البلدية وعد بمعالجة المجرور قبل نهاية رمضان

الصيادين عدا أضرارها الأخرى المتعددة. وهي تضاف إلى كارثة أخرى تتمثل بالطوفان اليومي لمحطة تجميع المجاري الصحية. وأكد رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، في اتصال مع «الأخبار»، «أننا سنقفل جميع المجاري التي تصب في البحر عبر تحويلها إلى شبكة ضخ المجاري المنجزة منذ 4 سنوات». وأقفلت البلدية، بحسب السعودي، مصب «القلملة»، والعمل جار على إقفال «المجرور» الذي يصب في ميناء الصيادين، وذلك خلال أيام معدودة. كذلك سيعالج «المجرور» بالقرب من استراحة صيدا، على أن يقفل قبل نهاية رمضان، تمهيداً لإنهاء هذه الأفة البيئية التي تعود إلى 30 سنة.

يسمح باستمرار أي نوع من أنواع الحياة البحرية». وعزاً اللقاء السبب إلى إقدام البلدية أخيراً على تحويل مياه الصرف الصحي لمجرور «القلملة» إلى المرفأ فتضاعف التلوث في مياهه. وأكد أن هذه الكارثة البيئية تلحق الضرر بأرزاق